[307] عمر (1)) وقوله: (إن الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم إلا خر لوجهه (2)) وعن مجاهد: كنا نتحدث، أو نحدث: ان الشياطين كانت مصفدة في امارة عمر، فلما أصيب بثت (3). وصارع عمر الشيطان مرات، وفي كل مرة يصرعه عمر (4). هذا عمر ! وهذه حالة الشيطان معه ! وذلك هو نبي الاسلام الاعظم (ص)، وتلك هي حالته مع الشيطان، عند هؤلاء، الذين تروق لهم مثل هذه الترهات، ويتقبلونها من اعداء الاسلام، والمتاجرين به بسذاجة هي إلى الغباء أقرب. ولربما يكون الدافع لدى بعضهم أن يجد لابي بكر الذي قال حين أصبح خليفة: إن له شيطانا يعتريه أن يجد له نظيرا، ولكن من مستوى لا يدانى ولا يجارى، فوقع اختياره على النبي الاعظم (ص)، ليكون هو ذلك النظير، فانا وإنا إليه راجعون. ما هو الملحيح في قضية بدء الوحي: والذي نطمئن إليه هو أنه قد أوحي إلى النبي (ص)، وهو في غار حراء فرجع إلى أهله مستبشرا مسرورا بما اكرمه ا به، مطمئنا إلى

---

(1) صحيح الترمذي كتاب 46 باب 17 وفيض القدير عنه وعن أحمد وابن حبان. وراجع تاريخ عمر ص 35. والغدير ج 8 ص 96. (2) عن فيض القدير ج 2 ص 352 عن الطبراني وابن مندة، وابي نعيم، والاصابة ج 4 ص 326 عنهم. (3) منتخب كنز العمال، هامش مسند أحمد ج 4 ص 385 / 386، عن ابن عساكر وحياة الصحابة ج 3 ص 647 عن المنتخب. (4) حياة الصحابة ج 3 ص 646 عن مجمع الزوائد ج 7 ص 71 عن الطبراني وصحح بعض طرقه، وعن أبي نعيم في الدلائل ص 131. (*)